العـــــدد (٢١)، (عـــدد خـــاص)، أكتـــوبـر ٢٠٢٣، ص ص ١٢٥ – ١٦٦

الضغوط التي تواجه أسر الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في مـــدينـــة جـــــدة

إعـــداد

البـــراء خـــالـــد الحـــربـــي

باحث ماجستير – قسم التربية الخاصة
كليـــة التربيـــة – جـــامعـــة جـــدة

الضغوط التي تواجه أسر الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في مدينة جدة

البراء الحربي(*)

ملخص

يهدف البحث الحالي إلى التَّعرف على مستوي الضغوط التي تواجه أسر الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في مدينة جدة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات، تكوَّنت عيّنة البحث من (١٢٠) من أسر الطلاب ذوي الإعاقة السمعية. وقد أشارت النَّتائج إلى أن مستوي الضغوط التي تواجه أسر الطلاب ذوي الإعاقة السمعية جاء بمتوسط حسابي (٢,١٢١) وبدرجة منخفضة، وجاء ترتيب الأبعاد حسب المتوسطات الحسابية (الضغوط التعليمية، الضغوط الاجتماعية، الضغوط الاقتصادية). وتوصلت النَّتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.5 \geq a$) في الأبعاد والدرجة الكلية تبعاً لمتغير المستوي الاقتصادي. أشارت النَّتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.5 \geq a$) في الأبعاد والدرجة الكلية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للإباء، كما أشارت الي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.5 \geq a$) في الأبعاد والدرجة الكلية تبعاً لمتغير النوع، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.5 \geq a$) في الأبعاد والدرجة الكلية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية للأبناء.

الكلمات المفتاحية: الضغوط النفسية، الإعاقة السمعية.

(*) باحث ماجستير – قسم التربية الخاصة – كلية التربية – جامعة جدة.

Stress among Parents of Students with Hearing Impairment in Jeddah

Abstract

The current research aims to identify the level of pressures facing families of people with hearing disabilities in the city of Jeddah, The analytical descriptive method was used, and the researcher used the questionnaire as a data collection tool, The research sample consisted of (120) families of students with hearing disabilities, The results indicated that the level of stress faced by the families of students with hearing disabilities came with an arithmetic average of (2.121) and a low degree, The dimensions were arranged according to the arithmetic mean (educational pressures, social pressures, economic pressures), The results revealed that there were no statistically significant differences at the level of statistical significance ($a \leq 0.5$) in the dimensions and the total degree according to the economic level variable, The results indicated that there were no statistically significant differences at the level of statistical significance ($\alpha \leq 0.5$) in the dimensions and the total score according to the parental educational level variable. It also indicated that there were no statistically significant differences at the level of statistical significance ($\alpha \leq 0.5$) in the dimensions and the total score according to the gender variable, It showed that there were no statistically significant differences at the level of statistical significance ($\alpha \leq 0.5$) in the dimensions and the total score according to the variable of the children's educational stage.

Keywords: Psychological stress, hearing impairment.

المقدمة Introduction

يؤدي وجود طفل معاق في الأسرة إلى حدوث ضغوط أسريه كبيرة من تحطم آمال، ولوم الذات ولوم الآخرين، وتحطيم الثقة في الذات، وقد يمتد إلى عدم الرضا في الحياة، وقد تتأثر العالقة بين الزوجين والأخوة والآباء والأمهات والأبناء والبنات . (Sabah &Alhaq Abd, 2013)

وغالبا ما يغير مولد الطفل المعاق طبيعة الحياة داخل الأسرة، إما بشكل سلبي أو إيجابي، ويعاني الوالدان من العديد من المظاهر السلبية واضطرابات المشاعر التي تسبب الضغوط؛ فيشعرون أنهم يختلفون عن باقي الآباء والأمهات الذين ينعمون بأطفال عاديين. (Bahashwan& Alfaqih 2013)

وتعد الإعاقة السمعية للطفل من أبرز الضغوط النفسية التي يتعرض إليها الوالدين، لما في ذلك من شعور بالخجل والاكتئاب والغضب والخوف والقلق على مستقبل الطفل، وأن الوالدين أكثر الناس تأثرا بحالة أطفالهم الصحية والجسدية والعقلية؛ لانهما يجدان معاناة لدى هذا الطفل الذي يحتاج إلى رعاية خاصة أثناء نموه منذ الصغر (Osman,2009).

وتتعرض أسر الأطفال المعاقين سمعياً لضغوط مختلفة، ويمكن أن يكون لديهم قصور في مهارات التعامل مع أطفالهم وقد يلجأ الوالدان إلى استخدام أساليب خاطئة مع أطفالهم، حيث يمثل المراهقون ذوو الإعاقة السمعية طاقة في المجتمع، وال يمكن استثمار هذه الطاقة إلا من خلال الدعم النفسي للوالدين بالاعتماد على برنامج أسري يعمل على تدريبهم، ومساعدتهم على تقبل الإعاقة لضمان تنشئة الطفل تنشئه اجتماعية سليمة في جو عاطفي .(Abbas,2005)

فولادة طفل معاق سمعيا بداية لدوامة من الضغوط النفسية للوالدين والشعور بالحزن والأسى، وإلقاء اللوم على النفس والذات، وعدم تقبل حقيقة إعاقة طفلهم والقلق على نشأته ومستقبله.

فقد تبين في العديد من الدراسات أن أهالي الأطفال المعاقين سمعيا لديهم مستويات عالية من الضغوط النفسية تتجلى في محاور سلوكية ونفسية واجتماعية ومهنية، مما يمهد للإصابة باضطرابات صحية تنعكس على الصحي والبدني (محمد، ٢٠١٥).

كما ان هذه الضغوط النفسية تؤثر تأثيرا سلبيا على جودة حياة أهالي المصابين كالإحباط واليأس وعدم تقبل واقع الأمر، وهذا يؤثر على نشأة الطفل المعاق ومدى تقبله لإعاقته والتعايش معها. فيما قد تنعكس الضغوطات النفسية لدى الوالدين على الطفل وبالتالي تنخفض قدرته على القيام بالسلوكيات الحسنة واستجاباته العنيفة على نفسه ووالديه ومن حوله (حبيب، ٢٠١١).

مشكلـــة البحـــث:

يعد اكتشاف الإعاقة السمعية للطفل بداية لسلسلة من الضغوط النفسية لدى الوالدين وما يصاحب ذلك من شعور بالخجل والاكتئاب والغضب والذنب ولوم الذات أو إلقاء اللوم على الآخرين والخوف والقلق على مستقبل الطفل وقلة التنبؤ له بالنجاح في المهمات الموكلة إليه . وقد أوضحت العديد من الدراسات أن أمهات الأطفال المعاقين سمعياً وآباءهم يتعرضون لمستويات عالية من الضغوط النفسية (عربيات، ٢٠٠٨).

واشارت نتائج عدة دراسات ومنها دراسة (محمد، ٢٠١٥) و (حبيب، ٢٠١١) الى أن الإعاقة السمعية تؤدي الي ضغوط نفسية ناتجة عن القلق وعدم تقبل الأمر والإحباط واليأس نتيجة الخوف على حياة المعاق ومستقبله.

ومن خلال ما سبق تم تحديد التساؤل الرئيسي:

"ما مستوى الضغوط النفسية على اسر الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بمدينة جدة؟"

الأسئلة الفرعية للبحث:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ($a \leq 0.5$) لدى أسر ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي (منخفض – متوسط – مرتفع)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ($a \leq 0.5$) لدى أسر ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للإباء؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ($a \leq 0.5$) لدى أسر ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية للأبناء؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ($a \leq 0.5$) لدى أسر ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير النوع؟

أهـــداف البحـــث:

- التعرف على الضغوط التي تواجه آباء الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في مدينة جدة من وجهة نظر الأسر.
- الكشف عن الفروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوي ($a \leq 0.5$) بين آباء الطلاب ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.
- الكشف عن الفروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوي ($a \leq 0.5$) بين آباء الطلاب ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للآباء.
- الكشف عن الفروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوي ($a \leq 0.5$) بين آباء الطلاب ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية للأبناء.

أهميـــة البحـــث:

تبـرز أهميـة البحث الحـالي مـن خـلال مـا تمثلـه ظـاهرة الإعاقـة بوجـه عـام مـن مشكلات واضـطرابات وضـغوط تقـع علـى كاهـل آبـاء وأمهـات ذوي المعـاقين سـمعياً بـصفةٍ خاصـة، والمجتمـع بأسره بصفة عامة.

الأهميـة النظـريـة:

- تنبع أهمية هذا البحث من تناولها لموضوع يهم جميع أسر ذوي الإعاقة السمعية.
- تسليط الضوء على الضغوط النفسية التي تواجه آسر ذوي الإعاقة السمعية.
- إثراء المكتبة العربية بدراسة حول الضغوط النفسية التي تواجه آسر ذوي الإعاقة السمعية.

الأهميـة التطبيقيـة:

- تتمثـل أهميـة هـذه الدراسـة لمسـاعدة ذوي الاختصـاص علـى وضـع بـرامج تعليميـة وتثقيفية لشريحة آسر المعاقين سمعيا.
- يسهم هذا البحث في تحديد جوانب الضغوط النفسية الإيجابية أو السلبية لدى أسر ذوي الإعاقـة السـمعية؛ للعمـل علـى وضـع آليـات تحـد مـن هـذه الضـغوط، وتعزيـز الإيجابي منها.
- يأمل الباحث أن يسهم هذا البحث في فتح المجال للباحثين؛ لإجراء دراسات مشابهة في بيئات أخرى في المملكة العربية السعودية.

حـــدود البحـــث:

- **الحدود الموضوعية:** سوف يركز هذا البحث على التعرف على الضغوط النفسية لدي اسر الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بمدينة جدة.
- **الحدود المكانية:** سوف يتم تطبيق هذا البحث بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية.
- **حدود العينة:** اقتصر هذا البحث على عينة من أسر ذوي الإعاقة السمعية بمدينة جدة.
- **الحدود الزمانية:** طبق هذا البحث في الفصل الثاني لعام ١٤٤٤هـ.

مصطلحـــات البحـــــث:

الضغـــوط النفسيـــــة:

صـراع او حالـة مـن التـوتر النفسـي نتيجـة التعـرض لعوامـل خارجيـة وداخليـة ونفسـية تضغط على الشخص، وكلما زادت هذه الضغوطات زاد تأثيرها على الفرد. كما ينتجع عنها من اضطرابات انفعالية وفسيولوجية تؤثر على شخصية الفرد (تهاني شعبان، ٢٠١٨).

وتعرف إجرائيًا بأنها مجموع الدرجات التي سيحصل عليها أسر ذوي الإعاقة السمعية على مقياس الضغوط النفسية.

الإعـــاقـــة السمعيـــة:

هي المشكلات التي تحول دون ان يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه او تقلل من قدرة الفرد على سماع الاصوات المختلفة وتتراوح الاعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي الى الدرجات الشديدة جدا والتي ينتج عنها صمم (القريوتي واخرون، ٢٠٠١)

الإطـــار النظـــــري:

الضغـــوط النفسيـــــة:

إن طبيعة علاقة الفرد بالبيئة المحيطة به معروفة لدى المربين أكثر من غيرهم، بأنها علاقة تفاعل وتأثير متبادل بين الاثنين. فالفرد هو نتاج تأثير بيئي خاص، والبيئة هي من صنع الأفراد الذين يعيشون فيها، إن هذا التفاعل يمكن أن يكون صحيًا أو يكون ضارًا لكلا الطرفين.

وتشكل الضغوط النفسية الأساس الرئيسي الذي تبني عليه الضغوط الأخرى وتعدد أنواع الضغوط النفسية منها: الضغط النفسي الحالي، الضغط النفسي المتوقع، الضغط، النفسي الحاد، الضغط النفسي المزمن.

مفهوم الضغوط النفسية Psychological Stresses:

الضغوط النفسية في اللغة:

الضغوط كلمة مشتقة من الفعل ضغط ضغطًا؛ أي إذا عصره وزحمه وضيق عليه، والضغطة الشدة والمشقة. (المنجدة في اللغة والإعلام، ١٩٨١).

الضغوط النفسية في اصطلاح علم النفس:

ويعرف " Croph 1980 " الضغط بأنه إدراك الفرد لضعف قدرته على إحداث استجابة مناسبة.

مفردها ضغط يعني عدم القدرة على الموازنة بين حجم الأعباء الملقاة على الفرد وقدراته على الاستجابة لهذه الأعباء. ويعرفها سميث بأنها موقف يسعي فيه الفرد للبحث عن وسائل فعالة للتغلب على عائق أو عوائق تحول دون الوصول لهدف ذو قيمة. " (أبو السريع محمد، ١٩٩٣).

هي إدراكنا لحدث ما أو لخبرة ما على أنها صعبة أو مهددة أو غير سارة أو متحدية. إنه يحرضنا إلى أن نكون مدركين أفعالنا وأن نقوم بتغير المواقف لما هو أحسن أو أن نذعن له ونستلم. فالعجز عن التقدم في زحمة المرور ينتج الضغط. والشعور بالضيق هو شعور مليء بالضغط (فاطمة، ٢٠٠٢). حالة من التوتر تحدث بسبب عوامل خارجية تضغط على الفرد وتخلق عنده حالة من اختلال التوازن واضطرب في السلوك. (قاسم، ٢٠٠٤). يذكر عبد الستار (١٩٩٨) إن تزايد الاحداث في حياة الانسان إيجابية كانت ام سلبية، زواج، ترقية، وفاة أو خسارة مادية قد لا يكون مرغوب فيها من الناحية الصحية فتكرار هذه الاحداث يمثل ضغطًا نفسيًا وعبئًا وجهدًا على الجسم والصحة مما قد يرتبط بالإصابة بالكثير من أمراض العصر بما فيها الاكتئاب، القلق، حتى الأمراض الجسمية مثل أمراض السكر، ضغط الدم تبين انها ذات صلة قوية بالضغوط اليومية والاجهاد والضغط النفسي.

والضغوط بمفهومها الحديث تشير الي درجة استجابة الفرد للأحداث أو المتغيرات البيئية في حياته اليومية، وهذه المتغيرات ربما تكون مؤلمة تحدث بعض الأثار الفسيولوجية، مع أن تلك التأثيرات تختلف من شخص لأخر تبعاً لتكوين شخصيته وخصائصه النفسية التي تميزه عن الآخرين، وهي فروق فردية بين الافراد. وتعد الضغوط ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يعرفها الفرد في مواقف وأوقات مختلفة من حياته اليومية (مبارك، ٢٠٠٧). والضغوط هي تلك الظروف المرتبطة بالضغط والتوتر والشدة الناتجة عن المتطلبات، أو المتغيرات التي تستلزم نوعاً من اعادة التوافق عند الافراد وما ينتج عن ذلك من أثار جسمية ونفسية وقد تنتج الضغوط من الاحباط والحرمان والقلق. (الببلاوي، ١٩٨٨).

وقد لخص (عبد العزيز الشخص وزبدان السرطاوي، ١٩٨٨) المجالات الثلاثة لمفهوم الضغط وذلك وفقاً للتالي:

- **مطالب الأحداث البيئية:** وتشمل الظروف والاحداث التي تحيط بالفرد وتوجد خارجه وتؤثر عليه، وقد تمتد تأثيراتها على الزمن الذي تحدث فيه. مما يدفع الفرد إلى إلقاء اللوم على الأحداث بدلاً من محاولة مواجهة الحياة بصورة مناسبه.
- **الاستجابات الفسيولوجية:** يتم فهم الضغوط في ضوء ردود فعل عضوية مطالب البيئة كمصادر للضغط، وبعد تعريف بانكارات وبانكارات (Bankart and Bankart). أيضا من التعريفات التي اتخذت هذا الاتجاه حيث عرفت الضغط بأنه يحدث عندما يحاول الفرد التكيف مع مطالب مفروضة عليه، وحينما يجد نفسه لا يستطيع الاستمرار في أداء دوره بالشكل الطبيعي، ومع استمرار الضغط لمدة طويله، مما يشير إلى أن هناك مجموعة متنوعة من العوامل التي يمكن أن تحدث الضغط مثل العدوى بالأمراض، الانفعال، الألم.
- **الاستجابات النفسية:** حيث كان يستخدم مصطلح الضغط أحياناً كمرادف لمصطلحات القلق والخوف التي تستخدم لوصف العمليات النفسية أو الطريقة التي يعبر بها الفرد عن مشاعره في مواقف معينة (صفاء، ٢٠٠٦)

ومفهوم الضغط هو ذلك العبء الثقيل الذي بشعر به الشخص نتيجة المرور بموافق الإجهاد أو الشدة في حياته اليومية، وهذه الموافق في الإجهاد والشدة قد تحدث نتيجة للعوامل الفيزيقية والعوامل النفسية أو كلاهما معاً. وقد يسبب التعرض طويل المدى لموافق الشدة الي ضعف وظيفي قد يؤدي في نهاية الأمر إلى الاضطراب أو المرض النفسي أو العقلي.

والضغوط هي مثيرات أو تغيرات في البيئة الداخلية أو الخارجية وتكون على درجة من الشدة والحدة والدوام، بحيث تثقل قدرة الكائن الحي إلى حدها الأقصى والتي في ظروف معينه يمكن أن تؤدي إلى اختلال السلوك أو عدم التوافق والاحتلال الوظيفي الذي يؤدي إلى المرض، وبقدر استمرار الضغط بقدر ما يتبعه من اضطراب جسمي ونفسي (السيد ٢٠٠١).

ومما يذكر إليه أن مصطلح الضغط من المصطلحات القديمة في مجال العلوم الطبيعية، ولكن من المصطلحات الحديثة في مجال العلوم الإنسانية عامة وعلم النفس خاصة، واستخدمت كلمة (Stress) في ميدان الهندسة والعلوم الطبيعية تشير إلى قوة خارجية تؤثر بشكل مباشر على موضوع طبيعي، ونتيجة لهذا القوة يحدث الاجهاد (Strair) الذي يؤثر ويغير في شكل وبناء الموضوع .تم بدء استخدام كلمة (Stres) حديثاً في مجال العلوم الإنسانية ليشير الي تلك القوة التي تؤثر على الفرد وتسبب له بعض التغيرات النفسية مثل: التوتر والضيق، وبعض التغيرات العضوية والفسيولوجية. أما حديثًا فقد تناوله الباحثون في مجال التربية الخاصة لما يحتويه من دقة ووضوح يساعد على انتشار مفهوم الضغط النفسي لدى أسر الاطفال المعاقين بشكل عام، حيث تتعرض الأسر لأنواع متعددة من الضغوط الناجمة الإعاقة وما يترتب عليها من ضغوط سلبيه تؤثر في أسرة المعاق وتشعرهم بعدم القدرة على تغيير الواقع والشعور، كذلك بالحزن والأسي على الطفل المعاق. ولقد اشار في قاموس أكسفورد المختصر الي الضغط على أنه العبء أو المطلب الواقع على الجهد البدني والذهني، فهو يحدث ففي الأفراد في أي عمر، وقد يتعلق بحياتهم الأسرية أو بحرفتهم مهما كانت ويتوقف الضغط على استمراريته هل هو مستمر طول الوقت أو من حيث إلى أخر. ويختلف الأفراد بشكل واضح في قدرتهم على تحملهم للضغوط، وليس من العجب أن والدي المعاقين يقعون في دائرة الضغوط العادية مثل أي أسرة بالإضافة الي مصادر ضغوط غير عادية ممثلة في الضغوط من المعيشة من الابن المعاق (يوسف ٢٠١٠).

أنواع الضغوط النفسية:

تشكل الضغوط النفسية الاساس الذي تبني عليه الضغوط الاخر وتعدد أنواع الضغوط النفسية منها:

- **الضغط النفسي الحالي:** هو نتيجة موقف معين مثل مناقشة، أو مسابقة وإذا تم التحكم به يصبح فعالاً.
- **الضغط النفسي المتوقع:** وهو مرتبط بدخول امتحان معين، وهذا الضغط يكون ضاراً عندما يعطيه الفرد أهمية كبيرة.
- **الضغط النفسي الحاد:** وهو استجابة الفرد لتهديد فورى مباشر لحياة الفرد، وهو ما يسمي بالصدمة، حيث يجد الفرد نفسه في موقف يهدده ولا يستطيع منعه.
- **الضغط النفسي المزمن:** وهو نتيجة لأحداث منهكة تتراكم مع الزمن بشكل سلسلة من الضغوط التراكمية.

كما أنه يوجد ضغوط داخلية حينما يكون منشأها من داخل الشخص نفسه نتيجة انفعالات أو احتياجات الحالة النفسية وعدم قدرة الفرد على البوح بها ضغوط خارجية متمثلة في أحداث الحياة مثل العمل، العائلة، الاصدقاء والتعرض لموقف صادم مفاجئ وكل هذه الاستجابات لمثيرات بيئية كما توجد أنواع ضغوط خاصه بالإعاقة وهي ضغوط خاصة فقط بآباء وأمهات الاطفال المعاقين لأنها نجمت من حدوث الإعاقة حيث تمثل الضغوط الشائعة لدى أسر المعاقين ما يلي:

- الضغوط المرتبطة بمرحلة ولادة الطفل والتشخيص.
- ضغوط تلبية احتياجات الطفل المصاب بالإعاقة والعناية به.
- الضغوط المتعلقة بدخول الطفل المعاق المدرسة أو المؤسسة.
- الضغوط المتعلقة بسلوك الطفل المعاق (يوسف، ٢٠١٠).

ضغوط أولياء أمور ذوي الإعاقة:

يعد وجود طفل معاق في الأسرة مسبباً للضغوط النفسية لدى كل من الأم والأب وتبرز مشاعر الصراع والتشاحن إلى سطح الحياة ويجعل من التعاملات اليومية مجالاً واسعاً للمنازعات وتبادل الاتهامات وذلك لأن عجز الطفل المعاق يضعف الأعمال ويقوي مشاعر الحزن والإحباط.

وبعض الحالات يصل الشعور بالضغط إلى أقصى حد وإلى أبعد مدى وهو الرفض التام والإنكار المطلق لوجود الطفل المعاق ولعل أخطر ما يترتب عليه رفض الوالدين للطفل المعاق وتعمق شعورهم بالعجز وفقدان الأمل ومن ثم التصرف من منطلق اللاجدوى لعمل أي شيء، والوالدين الذين يرفضون طفلهم بسبب إعاقة هم في الواقع يرفضون لسبب لا يملك طفلهم تغييره ولا ذنب له في حدوثه (السيد، ٢٠٠٧). وقد أورد عصفور (٢٠١٢) بأن نظام الأسرة ودرجة الروابط بين أفرادها خاصة التوافق بين الزوجين ومستوى الأداء الأسري ومقدار الدعم الاجتماعي الذي يوفره أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة كلها عوامل تساعد على مواجهة الضغط النفسي المرتبط بوجود ابن ذي إعاقة في الأسرة.

الخصائص العامة المميزة للضغوط لأولياء أمور ذوي الإعاقة:

وقد أورد الشامي (٢٠١٤) بعض من الخصائص العامة المميزة للضغوط عند أولياء أمور ذوي الإعاقة في النقاط التالية:

- **الانتشار والعمومية:** هناك فروق فردية بين الأفراد في تعرضهم للضغوط النفسية، فهناك أشخاص مؤهلين دون غيرهم ويكون لديهم الاستعداد النفسي.
- **تنوع النشأة:** تنشأ الضغوط من مثيرات سارة كما تنشأ من مثيرات مؤلمة.
- **المادية:** الضغوط النفسية تأتي من تفاعلات عناصر حياتية، فنشأتها تكون من مثيرات تكمن في طبيعة بيئة النظام الاجتماعي، كما أنها تنشأ من مثيرات حيوية بيولوجية، ومثيرات نفسية.
- **الضغوط دوافع إيجابية عند حد معين:** إن الفرد يتحرك تحت تأثير الضغوط التي يتعرض لها، ويحاول التغلب عليها بقدراته واستعداداته، ولكنها عند حد معين تكون لازمة وضرورية لتنشيط الدوافع، والحاجات، وزيادة التفاعلات البيئة المحيطة، وتحقيق الهدف، وإشباع الحاجات.
- **الضغوط مؤشر للتكيف:** حيث تمكن الضغوط من تشكيل تفاعلات سلوكية، يظهر منها الفرد متكيف أو يعاني من سوئ التكيف، أما إذا تضمنت المواقف الضاغطة مطالب فوق طاقة الشخص، فإن ذلك يؤدي إلى سوء التكيف والاضطراب.

- **ذات طبيعة وظيفية:** تحدث الضغوط نتيجة لفشل البناء الاجتماعي في القيام بوظائفه، وعجزه وقصوره في وسائل الضبط الاجتماعي، وينتج الإحساس بالضغوط أيضاً كجانب وظيفي لعدم تكامل الشخصية، واختلاف الدفعات والآليات النفسية والفسيولوجية لدى الفرد، وعدم كفاية قدراته واستعداداته في تحمل الضغوط.
- **ذات طبيعة ديناميكية:** الضغوط ليست استقراريه، فهي مجموعة من التأثيرات المترابطة، فهي عند حد معين قوة نحو غاية وهدف محدد، كما أن الضغوط تتأثر بعدة عوامل مثل: درجة الوعي الذاتي ومستواهم الاقتصادي، والطبقة التي ينتمي إليها، والثقافة.

أسباب ضغوط أولياء أمور ذوي الإعاقة:

ويرى حنفي (٢٠٠٧) أن ما يعانيه أولياء أمور ذوي الإعاقة من ضغوط ترجع إلى ما يلي:

- وجود طفل معاق تترتب عليه أعباء إضافية على كاهل الأسرة وشيوع كثير من المشكلات الأسرية وازدياد الأعباء المالية والعزلة، والإرهاق المزمن، والمشكلات الانفعالية.
- شعور الآباء بتدني المساندة ومصادر الدعم من الأصدقاء والأقارب والمؤسسات الرسمية ذات العلاقة بإعاقة طفلهم.
- تعد العزلة الاجتماعية من إحدى النتائج المترتبة على رعاية الطفل المعاق فقد يشعر الوالدان بالعزلة عن بقية أفراد الأسرة الممتدة والأصدقاء والجيران الذين يبدون مخاوف أو مشاعر تنم عن عدم الراحة أو الخجل بوجود الإعاقة.

تأثير الضغوط النفسية على حياة أولياء أمور ذوي الإعاقة:

أشارت الكثير من الدراسات والبحوث إلى أن الضغوط النفسية والاجتماعية لها تأثير على حياة الفرد وأسرته (Kee, 2003; Rogers, 2003):

الضغوط لها تأثير أكبر على حالة التعلق وتضييق المحيط الخارجي للفرد، حيث تُسبب الضغوط قصوراً في الإدراك الحسي المفترض، وفي القدرة على التحمل من خلال رؤية المحيط الخارجي الضيق لمواقف الحياة الضاغطة بصرف النظر عن مستويات ضغط أحداث الحياة الحقيقية أو القدرة على التحمل.

ينـتج عـن الضـغوط تـأثيرات عصـبية بيولوجيـة حيـث أوضـحت بعـض الدراسـات أن مسببات الضـغوط فـي مرحلـة مبكـرة مـن العمـر تـؤدي إلـى اضـطراب الغـدد الصـماء، كمـا أن الاستجابة السلوكية للضـغوط تتسم بالحساسية المفرطـة لعامل إفراز هرمون كورتيكوبين ونظم الإرسـال العصـبي فـي الجهـاز العصـبي المركـزي، وتكـرار مسـببات الضـغط هذه قـد تلعـب دوراً مهماً في نشوء مرض الاكتئاب واضطرابات القلق والاضطرابات النفسية الاجتماعية.

إن أحداث الحياة المسببة للضـغوط والصـدمة بين الأشـخاص الذين يعانون اضـطرابات قبل اجتماعية تُسبب في ظهور استجابات فـي صـورة مشاعر متداخلة من الخوف أو العجز أو الذعر تعمل على إضافة تعقيدات للأشخاص الذين يعانون من اضطرابات القلق الاجتماعي.

الضـغوط الاجتماعيـة ترتبط بالأشـخاص أو الموضـوعات فـي مجـالات التفاعل الفردي الاجتماعي والتي لها دلالات مباشرة تتعلق بمحاولات الفرد لإشباع متطلبات حاجته.

مصـادر الضغـوط النفسيـة:

تحدث الضغوط النفسية عندما يحمل الفرد ما فوق طاقته، وعندما يواجه متطلبات تفوق حـدود قدرتـه ومـا لديـه مـن اسـتعدادات لمواجهتها ولقد حظيـت مسألة تحديـد مصـادر الضـغوط باهتمام الكثير من الباحثين ولذلك تعددت تصـنيفات المصـادر لديهم فالإنسان عادة ما يتعرض فـي حياتـه اليوميـة لأنواع عديدة من الضـغوط والتي تحيط بـه من جوانـب عديدة منها الجانـب الأسري، والمـادي والاجتمـاعي وتوضـح (عيدروس، ٢٠١٢) بـان أهم مصـادر الضـغوط النفسية تتمثل في المشكلات الذاتية للفرد وأهمها:

- **المشكلات النفسية:** الانفعالية، كالثورة والغضب والإكتئاب والنفور بسرعة والتهور
- **المشكلات الاقتصـادية:** كـالأفراد الذين يعانون من الضـغوط النفسية هم الأفراد الذين يعيشـون فـي مستوى اقتصـادي واجتمـاعي مـنخفض وأن هـؤلاء يعيشـون اضـطرابات أسرية ويعانون من ارتفاع معدل الإصابة بالأمراض النفسية الجسمية.
- **المشكلات الأسرية:** حيث تنشأ الضـغوط الاجتماعيـة والمشكلات الأسرية من أسباب متعددة داخل الأسرة مثل المرض وغياب أحد الوالدين عن الأسرة والطلاق.

- **الضغوط الاجتماعية:** تتمثل في سوء العلاقات بالآخرين وصعوبة تكوين صداقات.

بالإضافة إلى الضغوط التي وردت في (عثمان، ٢٠٠١) الآتية:

١- ضغوط لأسباب بيئية.

٢- ضغوط لأسباب عائلية.

٣- ضغوط عدم القدرة على تقديم المساعدة أو التصرف بفاعلية.

٤- ضغوط التوقعات العالية غير الواقعية للذات.

٥- ضغوط عدم الاستقرار وفقدان الأمن

٦- ضغوط العمل وضغوط الوقت

النظريات المفسرة للضغوط النفسية:

هناك العديد من النظريات التي فسرت الضغط النفسي لدى الأفراد، فنظرة "سيلي" إلى الضغوط تختلف عن نظرة كل من "سبيليرجر"١٩٧٨ و"موراي" فقد اتخذ "سيلي" استجابة الجسم الفيزيولوجي أساسا على أن الفرد يقع تحل تأثير موقف ضاغط، بينما "سبيلجر" اتخذ من القلق وحدته التفسيرية لتفسير الضغوط النفسية أما "موراي" فالضغط عنده خاصية أو صفة لموضوع بيئي واجتماعي(عثمان،٢٠٠١).

نظرية تشارلز سيلبرجر TcharlesSpeilberger

ويميز سبيلبرجر مفهوم الضغط ومفهوم القلق، فالقلق عملية معرفية تشير إلى تتابع الاستجابات المعرفية السلوكية التي تحدث كرد فعل لشكل ما من الضغوط وتبدأ بواسطة مثير خارجي ضاغط، كما يميز مفهوم الضغط والتهديد فكلمة ضغط تشير إلى الاختلافات في الظروف البيئية التي تتسم بدرجة ما من الخطر الموضوعي، أما كلمة تهديد فتشير إلى التقدير والتفسير الذاتي(الرشيدي،١٩٩٩).

نظرية التحليل النفسي:

ترى نظرية التحليل النفسي أن وجود خبرات سابقة لدى الأفراد يختارها العقل الباطن منذ سنوات العمر الأولى، يتسبب عنها وجود استعداد مسبق لدى بعض الأشخاص دون غيرهم للتفاعل مع مواقف التهديد أثناء الأزمات، متأثرين بهذه الخبرات المخزنة فينشأ الاضطراب (عسكر،٢٠٠٠).

ويؤكد فريد على دور العمليات اللاشعورية وآليات الدفاعية في تحديد كل من السلو السوي واللاسوي للفرد حينما يتعرض لمواقف ضاغطة ومؤلمة فإنه يسعى إلى تفريغ انفعالاته السلبية الناتجة عنها عبر ميكانيزمات الدفاع اللاشعورية، وعلى هذا فالخوف أو القلق أو انفعالات سلبية أخرى تكون مصاحبة للمواقف الضاغطة التي يمر بها الفرد ويتم تفريغها بصورة الشعورية عن طريق الكبت والأفكار(عبيد،٢٠٠٨).

النظـريـــة السلـــوكيـــة:

ترى أن أنماط التوافق وسوء التوافق متعلمة من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، وقد اعتقد كل من "واطسن" و"سكينر" أن عملية التوافق الشخصي ال يمكن لها ان تنمو عن طريق الجهد الشعوري، ولكن تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو اثباتها، وقد اختلف "واطسن" عن "سكينر" حيث ألغى "واطسن "دور النسان إذ يقول: "إن التوافق يتشكل بطريقة آلية" بينما رفض "باندورا" كل تغير للسلوك الإنساني بطريقة ميكانيكية وأوضح "توكمن" أنه عندما يجد الأفراد أن علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة فإنهم ينسلخون عن الآخرين، ويبدون اهتماما اقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية وينتج عن هذا سلوكاً شاذا أو غر متوافق (عسكر٢٠٠٠).

الاعـــاقـــة السمعيـــة:

تعتبر قضية الإعاقة السمعية واحدة من القضايا الاجتماعية ذات الأبعاد التربوية والاقتصادية والاجتماعية وقد أصبحت محط اهتمام المجتمعات المختلفة، فالإعاقة لا تشكل عبئاً على المعوق وأسرته فحسب بل آثارها تمد لتطال قطاعاً كبيراً من المجتمع .لذلك نجد أن العديد من المجتمعات في النصف الثاني من القرن الماضي قامت بإصدار القوانين التي تحدد مسؤولية المجتمع حيال الأفراد المعاقين وتنظم استجابته لاحتياجاتهم سواء في مجال الوقاية أو الرعاية، فبواسطة السمع يتواصل الفرد مع المجتمع المحيط به عبر الكلام، وأن الكلام هو الوسيلة الأساسية لعملية النضوج، ففي البداية يجذب الانتباه ثم يساعد الطفل على الربط بين الأصوات والمعلومات، كصوت أمه والأصوات التي يسمعها من بيئته كصوت لعبه أو سماع الأصوات ومن ثم تقليده (الحبو،٢٠٠٩).

يعتبر السمع أمراً حيوياً وأساسياً في كل مظهر من مظاهر الحياة اليومية، لأن أثر الصم لا يقتصر على عجز الطفل المعاق سمعياً على سماع المحيطين به أو اكتساب الكلام بطريقة طبيعية؛ لكن الأمر يتعدى ذلك إلى ما هو أخطر حيث يؤدي الصمم إلى الحد من الحواجز التي تحفز الطفل على اكتشاف العالم المحيط به وإلى التقليل من الأشياء التي تثير فيه روح الفضول والاستطلاع، كما سيكون من الصعوبة بمكان أن تتاح له فرصة المشاركة في التعليم في المدرسة أو الجامعة أو في أداء عمل من الأعمال أو المشاركة في الانشطة البيئية أو الأسرة إلا إذا تم القيام بعمل ترتيبات واستعدادا خاصة تؤهله لهذه المشاركة. في أسوء الأحوال قد يجد مثل هذا الشخص أن المشاركة في الحياة بفعالية قد أصبح أمراً صعباً ما لم يكن مستحيلاً في ظل مجتمع يعتمد اعتماداً كاملاً على السمع والتخاطب كطريقتين حيويتين للتواصل(عبيد،٢٠٠٠).

تعـريف الإعاقــة السمعيــة:

الإعاقة السمعية تعني انحرافاً في السمع يحد من القدرة على التواصل اللفظي، وشدة الإعاقة السمعية إنما هي نتاج لشده الضعف في السمع وتفاعله مع عوامل أخرى مثل العمر عند فقدان السمع، والعمر عند اكتشاف الفقدان السمعي ومعالجته، والمدة الزمنية التي استغرقها الفقدان السمعي، ونوع الاضطراب الذي أدى إلى فقدان السمع وفاعلية أدوات تفخيم الصوت والخدمات التأهيلية المقدمة، والعوامل الأسرية والقدرات التعويضية أو التكيفية(عبيد،٢٠٠٠).

الطفــل ضعيــف السمـــع:

هو الطفل الذي فقد جزءاً من قدرته على السمع بعد أن تكونت عنده مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة وحافظ على قدرته على الكلام وقد يحتاج هذا الطفل إلى وسائل سمعية معينة، وتشمل الاعاقة السمعية الأطفال الصم وضعاف السمع (الخطيب،٢٠٠١).

ذكرت الحديدي بأن الطفل المعاق سمعياً هو ذلك الطفل الذي تمنعه إعاقته السمعية من اكتساب المعلومة اللغوية، حتى باستخدام المعينات السمعية أو بدونها، بينما الطفل ضعيف السمع هو الذي يعاني من ضعف سمعي إلا أن قدرته السمعية المتبقية لديه تؤهله لاكتساب المعلومات اللغوية عن طريق حاسة السمع باستخدام السماعات الطبية أو بدونها(الحديدي،٢٠٠٣).

خصائص المعاقين سمعياً:

للمعاق سمعياً خصائص تختلف من فرد لآخر تتأثر بعدة عوامل مثل عمر المعاق ودرجة الفقدان السمعي الذي يعاني منه وزمن الإصابة به. اتفق التهامي واخرون على أن للمعاقين سمعياً خصائص تتمثل في الخصائص النفسية والاجتماعية والخصائص المعرفية فيما يلي:

أ) الخصائص النفسية والاجتماعية:

إن المعاقين سمعياً يميلون بشكل عام إلى العزلة وتجنب الآخرين نتيجة لإحساسهم بالعجز عن التواصل وعدم قدرتهم على المشاركة أو الانتماء إلى الأفراد الآخرين، كما أنهم يتصفون بالاعتمادية على الآخرين والتقدير المنخفض لذواتهم ويرجع ذلك إلى تعرضهم لمواقف قد تتسم بالإهمال، وعدم القبول والسخرية، وأحياناً قد تسمى بالإشفاق والتعبير عن هذا بالإشفاق أمامهم، فالأطفال المعاقين سمعياً قد تعرضوا في الغالب أثناء صغرهم لكثير من المواقف عن التواصل مع العاديين وتلك المواقف المبسطة تتحول لديهم إلى مشاعر تتسم بالعدوانية تجاه الآخرين في كثير من الحالات(التهاميواخرون،٢٠٠٦).

ب) الخصائص السلوكية والنفسية والتربوية للمعاقين سمعياً:

- **الخصائص اللغوية:** يوجد ثلاثة آثار سالبة للإعاقة السمعية على النمو اللغوي وخاصة لدى الأطفال الذين يولدون بإعاقة سمعية منها:
  - لا يتلقون أي رد فعل سمعي من الآخرين
  - لا يتلقون أي تعزيز لفظي سمعي من الآخرين عندما يصدر أي صوت من الأصوات.
  - لا يتمكنون من سماع تقليد النماذج الكلامية للعاديين(عثمان،٢٠١١).
- **الخصائص العقلية:** تشير الحبو إلى تشابه عملية التفكير بين الأطفال غير المعاقين والأطفال المعاقين سمعياً بالرغم من الصعوبات التي يواجهها المعاقين في التعبير عن المفاهيم المجردة. وأن الفروق في الأداء بين المعاقين سمعياً والعاديين تعود إلى النقص الواضح في تقديم تعليمات اختبارات الذكاء وخاصة اللفظية لدى المعاقين سمعياً وليس لقدراتهم العقلي(الحبو،٢٠٠٩).

- **الخصائص الاجتماعية الانفعالية:** قد يعاني المعاقون سمعياً من مشكلات تكيفية في نموهم الاجتماعي والانفعالي وذلك بسبب النقص الواضح في قدراتهم اللغوية وصعوبة التعبير عن أنفسهم وصعوبة فهم الآخرين، لذا يبدو المعاق سمعياً وكأنه يعيش في عزلة من الآخرين غير المعاقين الذين لا يستطيعون فهمه(عبيد،٢٠٠٠)
- **الخصائص الجسمية الحركية:** يعتقد البعض أن هنالك ارتباطاً بين البناء الجسمي والتوافق مثل النمط الجلدي المرتبط بعدم الارتياح والشعور بالقلق وبين النمط العظمي المرتبط بالميول العدوانية والصراحة، عموماً فمشكلات التواصل التي يعانيها المعاقون سمعياً تصنع حواجز وعوائق كبيرة امامهم لاكتشاف البيئة المحيطة به، والتفاعل معه، فإن الاعاقة تفرض قيوداً على النمو الجسمي(عثمان،٢٠١١).

طرق وأساليب التواصل مع المعاقين سمعياً:

توجد عدة طرق للتواصل مع المعاقين سمعياً ومنها:

أ) الطريقة اللفظية:

هي من الطرق الشائعة في التواصل مع المعاقين سمعياً من منتصف القرن التاسع عشر بالتواصل اللفظي أو الشفوي الذي يمثل فيه الكلام قناة التواصل الرئيسية بجعل الأشخاص الصم أو ضعاف السمع أكثر قدرة على فهم الكلمات المنطوقة، وذلك من خلال الإفادة إلى التلميحات والايماءات الناجمة من حركة شفاه المتحدث. وأن استخدام هذه الطريقة يتضمن تدريب البقايا السمعية عن الاطفال، وهو ما يعرف بالتدريب السمعي إضافة إلى ذلك فإنها تتضمن تعليم المعاق سمعياً قراءة الكل (التركي،٢٠٠٥).

ب) الطريقة اليدوية:

اسلوب غير شفوي للاتصال بين الصم، تحل فيه لغة الإشارة والتهجئة محل النطق، ولغة الإشارة هي صيغة من صيغ الاتصال غير اللفظي. تمثل الألفاظ والمفاهيم بإشارات اليدين أو بحركات قد تبلغ فكرة مفردة أو لفظ أو مفهوم حسب السياق(عبيد،٢٠٠٠)

وتنقسم لغة الاشارة إلى:

- **الإشارات غير الوصفية:** هي إشارات خاصة لها دلالاتها الخاصة وتكون بمثابة لغة خاصة متداولة بينهم مثل الاشارات بالإبهام إلى أعلى دلالة على الشيء الحسن. يلاحظ أن الاشـــارات غيـــر الوصـــفية قاصـــرة علـــى اســـتخدام الصـــم ولا يســـتعملها الاسوياء(سميرين،٢٠٠٩).
- **الاشارات الوصفية:** وهي اشارات طبيعية فلا يجب أن تحرمها كل التحريم على الطفل المعاق سمعياً لأنها وسيلة من وسائل التعبير عن حاجاته والمهم هنا أنها تشجعه على استخراج صوته والتعبير أثناء هذه الاشارات فقط دون اخراج صوته للحصول على ما يرغب. في هذه الحالة نجد أن استعمال الطفل للإشارة بكثرة يعمل على تكون عادتين غير مرغوب فيهما:

١- تكون عادة ملاحظة اليدين وإغفال ملاحظة الوجه.

٢- الاعتماد على الاشارة كالطريقة الاولى للتعليم والتفاهم(سميرين،٢٠٠٩).

فـوائـد لغـة الإشـارة:

فيما يلي فوائد لغة الإشارة:

ان لغة الإشارة هي اللغة الطبيعية التي من خلالها يستطيع المعاق سمعياً أن يعبر عن نفسه وعما يجول في خلده بارتياح دون التركيز على أمور أخرى تضيع تأثير ما يريد كالنطق مثلاً.

- إن لغة الإشارة تساعد على توصيل العديد من المفاهيم المادية والمعنوية.
- إن لغة الإشارة هي الطريقة الأسرع في توصيل المعلومات.
- في حالة وجود لغة الإشارة يمكن إيجاد مترجم لما يقال لفظاً وبهذا يستطيع المعاق سمعياً أن يبقى على اتصال دائم بالعالم الخارجي.
- إن للإشارة دوراً بارزاً لتنمية القدرات الذهنية والتركيز والانتباه فالمعروف أن المعاق سمعياً ينسى كثيراً ما يقال له، ولكن غالباً ما ترى أن الأشياء المقرونة بالإشارة يبقى ذاكراً لها.
- ينبغـي اسـتعمال لغـة الإشـارة عـن بعـد حيـث أنـه بالإمكـان توسـيع حركـة اليـد (حافظ،٢٠٠٥).

الدراسات السابقة:

بعد تناول الإطار النظري الذي يدور البحث في فلكه سوف نستعرض البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية، بشيء من التفصيل:

دراسات تناولت الضغوط النفسية لدى أولياء أمور ذوي الإعاقة:

هدفت دراسة صفاء (٢٠٠١) إلى التعرف على الضغوط النفسية لدى أولياء أمور أطفال التوحد واحتياجات مواجهتها. وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٧) من أولياء أمور أطفال التوحد. وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور أطفال التوحد ومستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال المعوقين من فئات الإعاقة الأخرى. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الضغوط النفسية لدى والدي التوحد على مقياس الضغوط النفسية المستخدم وفقا لمتغير جنس، وعمر، ومستوي تعليم، ومستوي دخل الوالدين. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الضغوط النفسية لدى والدي التوحد على مقياس الضغوط النفسية المستخدم وفقا لمتغير عمر الطفل، ودرجة إعاقته، وترتيبه بين إخوته، وعدد أفراد الأسرة.

وهدفت دراسة فرح وامين (٢٠١٥) إلى معرفة مستوى الضغوط النفسية وسط أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية المترددات على مستشفى السلاح الطبي، والتحقق مما إذا كانت هناك فروق بين أبعاد هذه الضغوط. استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وبلغ حجم العينة (٣٠) فردًا تم اختيارهم بالطريقة القصدية. استخدم الباحثان مقياس الضغوط النفسية من تصميمهما، ثم تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن الضغوط النفسية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تتسم بالانخفاض.

هدفت دراسة إقبال (٢٠١٥) إلى معرفة مستوى الضغوط النفسية لأولياء أمور ذوي الإعاقة السمعية بمدارس الأمل بولاية الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات، تكونت العينة من (١٠٠)أب وأم، استخدمت الباحثة مقياس الضغوط النفسية ومن ثم حللت البيانات عن طريق الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: تتسم الضغوط النفسية لأولياء الأمور بالارتفاع، وتوجد فروق ذات دلاله إحصائية في الضغوط النفسية لأولياء الأمور

ذوي الإعاقة السمعية لصالح أولياء الأمور ذوي التعليم الجامعي، وكانت الضغوط النفسية لأولياء الأمور ذوي التعليم الجامعي مرتفعة.

كما أجري صباح ومنصوري (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر الضغوط النفسية على أسر المعاقين عقليًا. وتكونت عينة الدراسة من (١٢١) أسرة لأطفال معاقين ملتحقين بمراكز على مستوى وهران وشلف، إضافة إلى جمعية المعاقين بولاية وهران بالجزائر تم اختيارهم بطريقة عشوائية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي. تم استخدام أداة للقياس وهي مقياس الضغوط النفسية لدى أسر المعاقين، وقد أشارت النتائج إلى أن أسر المعاقين تعاني من ضغوط نفسية منخفضة.

وأجرت شين وآخرون (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى معرفة مستويات الضغوط التي تعيشها أمهات الطفل المعاق عقليًا مقارنةً بالآباء. وقد توصلت الدراسة إلى أن الأمهات يتعرضن للعديد من الضغوط النفسية المرتفعة مقارنة بالآباء، حيث إن الأم تتحمل مسؤولية كاملة بالنظر إلى أنها أكثر من يتعامل مع الطفل. مما يجعلها تتعرض لضغوط كبيرة تتمثل في رعاية الطفل كالعناية الطبية وغيرها من الخدمات. ونتيجة للإعاقة تحطيم حلم الأم بأن يكون لها طفل سوي؛ مما يؤدي إلى تناقض مشاعر الأم فيما يخص حياة ومستقبل ابنها.

أجرت مواهب (٢٠١١) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الضغوط النفسية التي يعاني منها والدي التلاميذ المعاقين سمعياً، وأيضا معرفة الفروق في الضغوط النفسية لدى والدي التلاميذ المعاقين سمعيًا تعزى لنوع الطفل المعاق سمعيًا، ومعرفة الفروق في الضغوط النفسية لدى والدي التلاميذ المعاقين سمعيًا تعزى لمتغير نوع الوالد ومعرفة علاقة الضغوط لدى والدي التلاميذ المعاقين سمعيًا مع متغير عمر الوالد، وكذلك علاقة الضغوط النفسية لدى والدي التلاميذ المعاقين سمعيًا مع متغير المستوى التعليمي للوالد. بالإضافة إلى علاقة الضغوط النفسية لدى والدي التلاميذ المعاقين سمعيًا مع سمة الضبط الانفعالي، وعلاقة الضغوط النفسية لدى والدي التلاميذ المعاقين سمعيًا مع سمة الشعور بالمسئولية، وعلاقة الضغوط النفسية لدى والدي التلاميذ المعاقين سمعيًا مع متغير مستوى الدخل الشهري بالأسرة، وعلاقة الضغوط النفسية لدى والدي التلاميذ المعاقين سمعيًا وسمة الميل الاجتماعي، وعلاقة الضغوط النفسية

لدى والدي التلاميذ المعاقين سمعيًا وسمة الميل للعفو والتسامح. تكونت عينة الدراسة من (١٢٥) من الآباء ومثلهم من الأمهات (١٢٥). وبينت النتائج وجود ضغوط نفسية لدى آباء وأمهات التلاميذ المعاقين سمعيًا بدرجة متوسطة. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى آباء وأمهات التلاميذ المعاقين سمعيًا تعزى لنوع التلميذ المعاق سمعيًا. وتوجد فروق دالة إحصائيًا في الضغوط النفسية لدي آباء وأمهات التلاميذ المعاقين تعزى لمتغير نوع الوالد. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الضغوط النفسية لدى آبا وأمهات التلاميذ المعاقين سمعيًا مع متغير عمر التلميذ الوالد / الوالدة. وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الضغوط النفسية لدى آباء وأمهات التلاميذ المعاقين سمعيًا مع متغير عمر التلميذ المعاق سمعيًا. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الضغوط النفسية لدى آباء وأمهات التلاميذ المعاقين سمعيًا مع متغير المستوي التعليمي للوالدين. وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية لدي آباء وأمهات التلاميذ المعاقين سمعيًا مع متغير مستوى الدخل الشهري للأسرة. وتوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين الضغوط النفسية لدى آباء وأمهات التلاميذ المعاقين سمعيًا مع متغير سمة الضبط الانفعالي. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الضغوط النفسية لدى آباء وأمهات التلاميذ المعاقين سمعيًا مع متغير سمة الشعور بالمسئولية. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين الضغوط النفسية لدى آباء وامهات التلاميذ المعاقين سمعيًا مع متغير سمة الميل الاجتماعي. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين الضغوط النفسية لدى آباء وأمهات التلاميذ المعاقين سمعيًا مع متغير عمر التلميذ المعاق سمعياً.

وهدفت دراسة توحيده عيدروس (٢٠١٢) الي معرفة مستوي الضغوط النفسية لأولياء امور الأطفال التوحديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية واستخدمت اداة هي مقياس الضغوط النفسية، على عينة بلغت ٦٢ اب وام من امهات واباء اطفال التوحد. وكانت اهم نتائج الدراسة ما يلي: يتسم مستوى الضغوط النفسية لأولياء امور الاطفال التوحديين بالارتفاع، توجد فروق ذات دلالة احصائية في الضغوط النفسية لأولياء امور الاطفال التوحديين تعزى لمتغير التعليم لصالح المستوى التعليمي الجامعي.

كما أجرى جرار (١٩٩٠) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق في مستوى الضغوط النفسية بين أمهات المعاقين عقليًا أمهات العاديين، وبلغ حجم عينة البحث (٢٢٥) من الأمهات (١٣٧) من أمهات ذوي الحاجات الخاصة و (٨٨) من أمهات العاديين. استخدام الباحث المنهج الوصفي، كما استخدام مقياس الضغوط النفسية. اظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية بين أمهات الأطفال المعاقين عقليًا وأمهات الأطفال العاديين.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بالنظر إلى الدراسات السابقة يلاحظ أنها أكدت على ضرورة دراسة الضغوط النفسية لدى أولياء أمور ذوي الإعاقة.

ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية الضغوط النفسية لدى أولياء أمور ذوي الإعاقة، لكنه تميز باختلاف بعض المتغيرات المتصلة بالبيئة والزمان والمكان

أوجه الإفادة من البحوث والدراسات السابقة.

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في عدة أمور منها:

١- الاستدلال إلى المراجع والمصادر المناسبة.

٢- اختيار منهج الدراسة.

٣- إعداد أدوات البحث.

٤- تحديد نوع المعالجات الإحصائية للدراسة.

٥- تحديد الإجراءات المناسبة للدراسة.

الطـــريقـــة والإجـــراءات:

منهـــج البحـــث:

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، لدراسة مشكلة ما أو ظاهرة علمية معيَّنة؛ بغية التوصُّل إلى تفسيرات منطقية لها، سوف يتم استخدام هذا الأسلوب لدراسة "الضغوط التي تواجه أسر الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في مدينة جدة:

مجتمع البحث وعينته :

تكون مجتمع البحث من جميع أسر ذوي الإعاقة السمعية بمدينة جدة وتكونت عينة البحث التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية من (١٢٠) أسرة.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لخصائصهم الديموغرافية

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية٪
الجنس	ذكر	٧٩	٦٥,٨
	انثي	٤١	٣٤,٢
	المجموع	١٢٠	١٠٠,٠
المستوي الاقتصادي	مرتفع	١٣	١٠,٨٣
	متوسط	٩٠	٧٥
	منخفض	١٧	١٤,١٧
	المجموع	١٢٠	١٠٠,٠
المستوي التعليمي للآباء	ثانوي واقل	٦٤	٥٣,٣
	جامعي	٤٦	٥.٣٨
	دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه)	١٠	٨,٢
	المجموع	١٢٠	١٠٠,٠
المرجلة الدراسة للأبناء	ابتدائي	٤٥	٤٨,٣
	متوسط	١٧	١٤,٢
	ثانوي	٥٨	٣٧,٥
	المجموع	١٢٠	١٠٠,٠

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن تساؤلاته، تمثلت أداة الدراسة في استبانة مغلقة لاستقصاء الضغوط النفسية لدى أولياء أمور ذوي الإعاقة السمعية بمدينة جدة، وتمرّ عملية بنائها في مراحل كما يلي:

مرحلـــة جمـــع المعلـــومـــات:

في هذه المرحلة تم جمع كافة البيانات والمعلومات، وذلك بتطوير استبانة من خلال الاستعانة بالدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة، ومقياس الضغوط النفسية من إعداد وتقنين كل من السرطاوي والشخص (١٩٩٨م).

مـرحلـة بنـاء الأداة:

لغايات تحديد مستوي الضغوط النفسية لدى أولياء أمور ذوي الإعاقة السمعية بمدينة جدة، وتكونت الاستبانة من (٢٠) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية وهي:

- **البُعد الأول:** الضغوط الاجتماعية، وقد احتوى هذا البُعد على ٨ عبارات.
- **البُعد الثاني:** الضغوط الاقتصادية، وقد احتوى هذا البُعد على ٦ عبارات.
- **البُعد الثالث:** الضغوط التعليمية، وقد احتوى هذا البُعد على٦عبارات.

إجـراءات البحـث:

تمت عملية اعداد هذا البحث بعد مراحل تمثلت بما يلي:

١- تم في هذه المرحلة اعداد الاستبانة المستخدمة في الضغوط النفسية لدى أولياء أمور ذوي الإعاقة السمعية بمدينة جدة واستخراج دلالات صدق وثبات مناسبه لها.

٢- تم ارسال نموذج تسهيل مهمة للجهات التي ستطبق فيها الأداة، والحصول على موافقة بذلك.

٣- تم تطبيق أداة البحث (الاستبانة) وتوزيعها على أولياء أمور ذوي الإعاقة السمعية بمدينة جدة.

٤- تم جمع البيانات تمهيدا لإدخالها حاسوبيا.

٥- تم ادخال البيانات حاسوبيا واستخراج النتائج.

٦- تحليل البيانات وفق المعالجة الاحصائية.

٧- التحقق من صدق وثبات الأداة.

٨- الصدق الظاهري من خلال تحكيم الأداء بعرضها على مجموعة مختصين.

٩- صدق الاتساق الداخلي للأداة عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة باستخدام حساب معامل ارتباط بيرسون.

١٠- استخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's) لقياس ثبات الأداة.

الصـــدق الظـــاهـــري:

وتم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها على لجنة مكونة من ( ) محكمين متخصصـــين مـــن أعضـــاء هيئـــة التـــدريس فـــي الجامعـــات الســـعودية فـــي تخصصـــات (التربية الخاصة)، للتأكد من مدى ملائمة وقدرة الأداة على تحقيق اهداف البحث، كما ارفقت أسئلة البحث وأهدافه مع الاداة، وعدلت الاداة بناء على الملاحظات والتعديلات المرفقة من قبل المحكمين حيث تكونت الأداة في صورتها النهائية من (٢٠) فقرة للخروج بأفضل أداة قادرة على تمثيل ما أعدت من أجل قياسه وصمم المقياس بتدرج خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وقد أعطيت درجات رقمية بلغت على التوالي:(٥، ٤، ٣، ٢،١). وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس بطريقة الصدق الظاهري، والاتساق الداخلي.

وتم اعتماد المقياس الاتي لتصحيح المقياس الخماسي

$$= \frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (٥) - الحد الأدنى للمقياس (١)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (٣)}} = ١,٣٣$$

ومن ثم إضافة الجواب (١,٣٣) إلى نهاية كل فئة.

وبناء على ذلك يكون:

من ١,٠٠- ٢,٣٣ منخفض

من ٢,٣٤- ٣,٦٧ متوسط

من ٣,٦٨- ٥,٠٠ مرتفع

صـــدق البنـــــاء:

وللتحقق من صدق بناء الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية تتكون من (٣٠) فرداً من مجتمع البحث، ولكن من خارج عينة البحث المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالبعُد الذي تنتمي إليه وذلك كما في جدول (٢).

جـــــدول (٢)

ارتباط فقرات بُعد " الضغوط الاجتماعية " مع الدرجة الكلية للبُعد

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
١	٦٥٧.**	٥	٧٧٧.**
٢	٧٢٧.**	٦	٧٥٩.**
٣	٨١٢.**	٧	٧٣٨.**
٤	٧٧٦.**	٨	٦٦٢.**

ملاحظة. **دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

تشير بيانات جدول (٢) إلى أن معاملات الارتباط لبُعد الضغوط الاجتماعية تراوحت ما بين (.٦٥٧** -. ٨١٢**) وهي قيم دالة إحصائيا.

جـــــدول (٣)

ارتباط فقرات بُعد " الضغوط الاقتصادية " مع الدرجة الكلية للبُعد

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
١	٧٤٢.**	٤	٧١٩.**
٢	٧٨٤.**	٥	٧٣٨.**
٣	٧٢٧.**	٦	٧٨٥.**

ملاحظة. **دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

تشير بيانات جدول (٣) إلى أن معاملات الارتباط لبُعد الضغوط الاقتصادية تراوحت ما بين (.٧١٩** -. ٧٨٥**) وهي قيم دالة إحصائيا.

جـــــدول (٤)

ارتباط فقرات بُعد " الضغوط التعليمية " مع الدرجة الكلية للبُعد

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
١	٥٣٣.**	٤	٥٧٤.**
٢	٦٨٨.**	٥	٦٤٧.**
٣	٥٦٩.**	٦	٦٥٧.**

ملاحظة. **دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

تشير بيانات جدول (٤) إلى أن معاملات الارتباط لبُعد معوقات المشاركة الاسرية تراوحت ما بين (٥٣٣**. ٦٨٨**-) وهي قيم دالة إحصائيا.

ثبـات أداة البحـث:

يقصد بثبات أداة البحث استقرار النتائج واعتماديتها وقدرتها على التنبؤ أي مدى التوافق أو الاتساق في نتائج الاستبيان إذ طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة، وقد تم استخدام اختبار الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، إذ يقيس مدى التناسق في إجابات المبحوثين عن كل الأسئلة الموجودة في المقياس، كما يمكن تفسير (ألفا) بأنها معامل الثبات الداخلي بين الإجابات، ويدل على ارتفاع قيمته على درجة ارتفاع الثبات ويتراوح ما بين (٠-١) وتكن قيمته مقبولة عند (٦٠%) وما فوق، وفي دراسات أخرى تكون مقبولة عند (٧٠%) وما فوق وبحسب والجدول التالي يبين ذلك.

وللتحقق من ثبات الأداة، تم احتساب معامل كرونباخ الفا، باعتباره مؤشرا على التجانس الداخلي، حيث بلغ معامل الثبات (كرونباخ الفا) الكلي (٠,٩٥١) وهي نسبة مرتفعة جداً وتشير إلى ثبات الأداة وتم احتساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل الثبات (بطريقة التجزئة النصفية) الكلي (٠,٨٥١).

جـــــدول (٥)

معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ومعامل الارتباط بيرسون

الرقم	البُعد	عدد الفقرات	معامل كرونباخ الفا	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	معامل الارتباط للبُعد بالأداة ككل
١	الضغوط الاجتماعية	١٠	٠,٨٩٥	٠,٨٩٨	٨٧٤.**
٢	الضغوط الاقتصادية	١٠	٠,٩٠٨	٠,٨٨٦	٩٠٦.**
٣	الضغوط التعليمية	١٥	٠,٨٩٤	٠,٧٥٩	٨٩٦.**
	الأداة ككل	٣٥	٠,٩٥١	٠,٨٥١	-

ملاحظة. **دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

تشير بيانات جدول رقم (٥) ان معاملات الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا للبُعد الأول: الضغوط الاجتماعية بلغت (٠,٨٩٥)، وللبُعد الثاني: الضغوط الاقتصادية (٠,٩٠٨)، وللبُعد الثالث: الضغوط التعليمية (٠,٨٩٤)، وبلغ معامل الثبات للأداة ككل (٠,٩٥١) وهي قيم مرتفعة دالة إحصائيا كما تجدر الإشارة إلى ان معاملات الارتباط تراوحت ما بين (.٨٧٤**-.٩٠٦**) وهي قيم دالة إحصائيا.

نتائج البحث ومناقشتها:

اولاً: الإجابة على السؤال الرئيسي:

النتائج المُتعلقة بالسؤال الرئيسي والذي ينص على:

"ما مستوى الضغوط النفسية على اسر الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بمدينة جدة؟"

للإجابة على هذا السؤال؛ قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد الرتب والمستوى لاستجابات أفراد الدراسة على أبعاد مقياس الضغوط النفسية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جـــــدول (٧)

استجابات أفراد الدراسة على محاور مقياس الضغوط النفسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	عنوان الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الضغوط النفسية
١	الضغوط الاجتماعية.	٢,١٠١	٠,٩٤٩	٢	منخفضة
٢	الضغوط الاقتصادية	١,٨٢٧	٠,٩٨٧	٣	منخفضة
٣	الضغوط التعليمية	٢,٧٣٨	١,٠٤٤	١	متوسطة
الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية		٢,١٢١	٠,٨٥١		منخفضة

يتضح من خلال الجدول (٧) ان المتوسط الكلي لاستبيان الضغوط النفسية (٢,١٢١) وانحراف معياري (٠,٨٥١) ويشير ذلك على درجة منخفضة في مستوى الضغوط النفسية من وجهة نظر اسر الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بمدينة جدة، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية كالتالي:

- جاء البُعد رقم (٣) وهو " الضغوط التعليمية " بالمرتبة الأولى من حيث الضغوط النفسية لأفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٧٣٨)، وبمستوى (متوسطة)، وبانحراف معياري (١,٠٤٤).

- جاء البُعد رقم (١) وهو " الضغوط الاجتماعية " بالمرتبة الثانية من حيث الضغوط النفسية لأفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٢,١٠١)، وبمستوى (منخفضة)، وبانحراف معياري (٠,٩٤٩).
- جاء البُعد رقم (٢) وهو " الضغوط الاقتصادية " بالمرتبة الثالثة من حيث الضغوط النفسية لأفراد الدراسة بمتوسط حسابي (١,٨٢٧)، وبمستوى (منخفضة)، وبانحراف معياري (٠,٩٨٧).

ويستعرض الباحث فقرات كل بعد من ابعاد استبيان الضغوط النفسية كما يلي:

البعد الأول: الضغوط الاجتماعية.

جـــدول (٨)

نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الضغوط الاجتماعية

استجابات أفراد الدراسة على الضغوط الاجتماعية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	عبـــــــارات البُعد الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الضغوط الاجتماعية
١	أتجنب زيارة أصدقائي وقتما أشاء.	١,٨٥١	٠,٩٩٧	٤	منخفضة
	أتجنب الحديث مع الآخرين عن ابني ذي الإعاقة	١,٦٩٤	١,١٧١	٧	منخفضة جداً
	أشعر أحياناً بالحرج والارتباك بسبب ابني ذي الإعاقة.	١,٩٠١	١,١٠٨	٣	منخفضة
	أشعر بالتوتر حينما أصطحب ابني إلى الأماكن العامة.	١,٩٥٦	١,١٨٣	١	منخفضة
	أعتقد أن أبني سوف يمثل مشكلة دائمة للأسرة	١,٩١٣	١,٢٠٥	٢	منخفضة
	أشعر أن الآخرين ينظرون إلى نظرة دونية بسبب ابني ذي الإعاقة.	١,٨٢٥	١,١٠٨	٥	منخفضة
	أشعر أن أقاربي يحاولون تجنب التعامل مع أسرتي بسبب ابني ذي الإعاقة.	١,٦٦٣	١,١٣٢	٨	منخفضة جداً
	أشعر أن أصدقائي قد تخلوا عني بسبب ابني ذي الإعاقة	١,٧٥٦	١,١٣١	٦	منخفضة جداً
	الدرجة الكلية للبُعد الأول الضغوط الاجتماعية	١,٩٤٠	٠,٧٥٧		منخفض

يتضح من خلال الجدول (٨) ان أفراد الدراسة أجابوا بمستوى (منخفض) على البعد الاول: الضغوط الاجتماعية على اسر الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بمدينة جدة بمتوسط

حسابي عام (١,٩٤٠) وانحراف معياري (٠,٧٥٧) ويشير ذلك الي مستوي (منخفض) على أداة الدراسة، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية كالتالي:

- جاءت العبارة رقم (٤) وهي " أشعر بالتوتر حينما أصطحب ابني إلى الأماكن العامة " بالمرتبة الأولى من حيث مستوى الضغط الاجتماعي لأفراد الدراسة بمتوسط حسابي (١,٩٥٦ من ٥)، وبمستوى (منخفضة)، وبانحراف معياري (١,١٨٣).
- جاءت العبارة رقم (٥) وهي " أعتقد أن أبني سوف يمثل مشكلة دائمة للأسرة" بالمرتبة الثانية من حيث مستوى الضغوط الاجتماعية بمتوسط حسابي (١,٩١٣) وبمستوى (منخفضة)، وبانحراف معياري (١,٢٠٥).
- جاءت العبارة رقم (٣) وهي " أشعر أحياناً بالحرج والارتباك بسبب ابني ذي الإعاقة" بالمرتبة الثالثة من حيث مستوى الضغوط الاجتماعية بمتوسط حسابي (١,٩٠١) وبمستوى (منخفضة)، وبانحراف معياري (١,١٠٨).
- جاءت العبارة رقم (١) وهي " أتجنب زيارة أصدقائي وقتما أشاء " بالمرتبة الرابعة من حيث مستوى الضغوط الاجتماعية بمتوسط حسابي (١,٩٠١) وبمستوى (منخفضة)، وبانحراف معياري (٠,٩٩٧)
- جاءت العبارة رقم (٦) وهي " أشعر أن الآخرين ينظرون إلى نظرة دونية بسبب ابني ذي الإعاقة." بالمرتبة الخامسة من حيث مستوى الضغوط الاجتماعية بمتوسط حسابي (١,٨٢٥) وبمستوى (منخفضة)، وبانحراف معياري (١,٨٠١).
- جاءت العبارة رقم (٨) وهي " أشعر أن أصدقائي قد تخلوا عني بسبب ابني ذي الإعاقة " بالمرتبة السادسة من حيث مستوى الضغوط الاجتماعية بمتوسط حسابي (١,٧٥٦) وبمستوى (منخفضة)، وبانحراف معياري (١,١٣١).
- جاءت العبارة رقم (٢) وهي " أتجنب الحديث مع الآخرين عن ابني ذي الإعاقة " بالمرتبة السابعة من حيث مستوى الضغوط الاجتماعية بمتوسط حسابي (١,٦٩٤) وبمستوى (منخفضة جدا)، وبانحراف معياري (١,١٧١).
- جاءت العبارة رقم (٢) وهي " أشعر أن أقاربي يحاولون تجنب التعامل مع أسرتي بسبب ابني ذي الإعاقة " بالمرتبة الثامنة من حيث مستوى الضغوط الاجتماعية بمتوسط حسابي (١,٦٦٣) وبمستوى (منخفضة جدا)، وبانحراف معياري (١,١٣٢).

البعد الثاني: الضغوط الاقتصادية.

جـــــدول (٩)

نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الضغوط الاقتصادية

استجابات أفراد الدراسة على الضغوط الاقتصادية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	عبـــــــــارات البُعد الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الضغوط الاقتصادية
١	أعاني بسبب متطلبات رعاية ابني التي تفوق كثيراً قدراتي المادية	٢,٦٤٤	١,٢١٥	٢	متوسطة
٢	أفتقر للدعم المناسب لي ولأسر الأطفال ذوي الإعاقة.	٢,١٦٩	١,٢٢٥	٥	منخفضة
٣	متطلبات رعاية ابني كثيرة ومرهقة بدنياً بالنسبة لنا.	٢,٢٥٦	١,٣٣٨	٤	منخفضة
٤	أتخلى عن الكثير من الضروريات بسبب متطلبات ابني الناتجة عن الإعاقة	٢,٣١٣	١,٣٧٩	٣	منخفضة
٥	تقل رفاهية العائلة بسبب وجود ابني ذي الإعاقة	٢,٨٠٠	١,٣٤٥	١	متوسطة
٦	أعاني من ارتفاع تكاليف تعليم ابني ذي الإعاقة	٢,٠٦٣	١,٢٩٧	٦	منخفضة
الدرجة الكلية للبُعد الأول الضغوط الاقتصادية		٢,١٨٨	٠,٩٨٧	منخفض	

يتضح من خلال الجدول (٩) ان أفراد الدراسة أجابوا بمستوى (منخفض) على البعد الثاني: الضغوط الاقتصادية على اسر الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بمدينة جدة بمتوسط حسابي عام (٢,١٨٨) وانحراف معياري (٠,٩٨٧) ويشير ذلك الي مستوي (منخفض) على أداة الدراسة، أي أنَّ أفراد الدراسة من أسر الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بمدينة جدة لديهم مستوى منخفض من الضغوط الاقتصادية.، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية كالتالي:

- جاءت العبارة رقم (٥) وهي " تقل رفاهية العائلة بسبب وجود ابني ذي الإعاقة " بالمرتبة الأولى من حيث مستوى الضغط الاقتصادية لأفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٨٠٠ من ٥)، وبمستوى (متوسطة)، وبانحراف معياري (١,٣٤٥).
- جاءت العبارة رقم (١) وهي " أعاني بسبب متطلبات رعاية ابني التي تفوق كثيراً قدراتي المادية " بالمرتبة الثانية من حيث مستوى الضغط الاقتصادية لأفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٦٦٤من ٥)، وبمستوى (متوسطة)، وبانحراف معياري (١,٢١٥).

- جاءت العبارة رقم (٤) وهي " أتخلى عن الكثير من الضروريات بسبب متطلبات ابني الناتجة عن الإعاقة " بالمرتبة الثالثة من حيث مستوى الضغط الاقتصادية لأفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٣١٣ من ٥)، وبمستوى (منخفضة)، وبانحراف معياري (١,٣٧٩).
- جاءت العبارة رقم (٣) وهي " متطلبات رعاية ابني كثيرة ومرهقة بدنياً بالنسبة لنا " بالمرتبة الرابعة من حيث مستوى الضغط الاقتصادية لأفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٢٥٦)، وبمستوى (منخفضة)، وبانحراف معياري (١,٣٣٨).
- جاءت العبارة رقم (٢) وهي " أفتقر للدعم المناسب لي ولأسر الأطفال ذوي الإعاقة " بالمرتبة الخامسة من حيث مستوى الضغط الاقتصادية لأفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٢,١٦٩من ٥)، وبمستوى (منخفضة)، وبانحراف معياري (١,٢٢٥).
- جاءت العبارة رقم (٦) وهي " أعاني من ارتفاع تكاليف تعليم ابني ذي الإعاقة " بالمرتبة السادسة من حيث مستوى الضغط الاقتصادية لأفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٠٦٣)، وبمستوى (منخفضة)، وبانحراف معياري (١,٢٩٧).

البعد الثالث: الضغوط التعليمية.

جـــــدول (١٠)

نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الضغوط التعليمية.

استجابات أفراد الدراسة على الضغوط التعليمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	عبـــــــــارات البُعد الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الضغوط التعليمية
١	أشعر أن انجازات ابني أقل بكثير مما هو متوقع منه.	٢,٦٤٤	١,٢١٥	٥	متوسطة
	أشعر أن ابني يفتقد الدافعية للتعلم.	٣,٤١٣	١,٥٣٥	١	عالية
	يصعب على ابني تركيز الانتباه لفترة طويلة.	٣,٢٠٠	١,٣٤٥	٣	متوسطة
	أشعر أن إمكانات ابني محدودة بحيث لا يتمكن من أداء مهام الحياة اليومية.	٢,٣١٣	١,٣٧٩	٦	منخفضة
	يصعب على ابني التعامل مع أقرانه.	٢,٨٠٠	١,٣٤٥	٤	متوسطة
	يقلقني عدم قدرة المعلمين على التعامل مع سلوكيات ابني.	١,٤١٢	١,٤٠٣	٢	منخفضة
	الدرجة الكلية للبُعد الأول الضغوط التعليمية	٢,٧٣٨	١,٠٤٤		متوسط

يتضح من خلال الجدول (١٠) ان أفراد الدراسة أجابوا بمستوى (متوسط) على البعد الثالث: الضغوط التعليمية على اسر الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بمدينة جدة بمتوسط حسابي عام (٢,٧٣٨) وانحراف معياري (١,٠٤٤) ويشير ذلك الي مستوي (متوسط) على أداة الدراسة، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية كالتالي:

- جاءت العبارة رقم (٢) وهي " أشعر أن ابني يفتقد الدافعية للتعلم " بالمرتبة الأولى من حيث مستوى الضغط الاقتصادية لأفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٣١٤)، وبمستوى (عالية)، وبانحراف معياري (١,٥٣٥).
- جاءت العبارة رقم (٦) وهي " يقلقني عدم قدرة المعلمين على التعامل مع سلوكيات ابني " بالمرتبة الثانية من حيث مستوى الضغط الاقتصادية لأفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٣١٢من ٥)، وبمستوى (عالية)، وبانحراف معياري (١,٤٠٣).
- جاءت العبارة رقم (٣) وهي " يصعب على ابني تركيز الانتباه لفترة طويلة " بالمرتبة الثالثة من حيث مستوى الضغط الاقتصادية لأفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٢٠٠ من ٥)، وبمستوى (متوسطة)، وبانحراف معياري (١,٣٤٥).
- جاءت العبارة رقم (٥) وهي " يصعب على ابني التعامل مع أقرانه " بالمرتبة الرابعة من حيث مستوى الضغط الاقتصادية لأفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٨٠٠)، وبمستوى (متوسطة)، وبانحراف معياري (١,٣٤٥).
- جاءت العبارة رقم (١) وهي " أشعر أن انجازات ابني أقل بكثير مما هو متوقع منه." بالمرتبة الخامسة من حيث مستوى الضغط الاقتصادية لأفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٦٤٤من ٥)، وبمستوى (متوسطة)، وبانحراف معياري (١,٢١٥).
- جاءت العبارة رقم (٤) وهي " أشعر أن إمكانات ابني محدودة بحيث لا يتمكن من أداء مهام الحياة اليومية " بالمرتبة السادسة من حيث مستوى الضغط الاقتصادية لأفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٣١٣من ٥)، وبمستوى (متوسطة)، وبانحراف معياري (١,٣٧٩).

واتفقت هذه النتائج مع دراسة صباح ومنصوري (٢٠١٣) والتي أشارت الى أن أسر المعاقين تعاني من ضغوط نفسية منخفضة.، واتفقت أيضا مع دراسة فرح وامين (٢٠١٥) والتي أشارت الى أن الضغوط النفسية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تتسم بالانخفاض،

لكن اختلفت مع دراسة دراسة إقبال (٢٠١٥) والتي توصلت الي ان الضغوط النفسية لأولياء الأمور تتسم بالارتفاع، كما اختلفت مع نتائج دراسة صفاء (٢٠٠٦) والتي توصلت الي ارتفاع مستوى الضغط النفسي لدى أولياء الأمور، وأيضا مع نتائج دراسة مواهب (٢٠١٥) حيث بينت وجود ضغوط نفسية لدى آباء وأمهات التلاميذ المعاقين سمعيًا بدرجة متوسطة.

ثانياً: الإجابة على الأسئلة الفرعية

الإجابة على السؤال الأول الفرعي:

النتائج المُتعلقة بالسؤال الأول الفرعي والذي ينص على: **"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ($0.5 \geq a$) لدى أسر ذوي الإعاقة السمعية بمدينة جدة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي؟"**

للإجابة على هذا السؤال؛ قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، لأكثر من عينيتين مستقلتين للكشف عن مستوى دلالة الفروق الإحصائية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جـــدول (١١)

نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) للكشف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أسر ذوي الإعاقة السمعية بمدينة جدة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي

المقاييس	مصدر التباين	مجموع مربع الانحرافات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
الضغوط الاجتماعية	بين المجموعات	٦,٢٧٦	٢	٣,١٣٨	٣,٣١٦	٠,٢٣٩
	داخل المجموعات	١٤٨,٥٦٨	١٥٧	٠,٩٤٦		
	المجموع	١٥٤,٨٤٤	١٥٩			
الضغوط الاقتصادية	بين المجموعات	٧,٧٧٧	٢	٣,٨٨٨	٤,٥٨٨	٠,١١٢
	داخل المجموعات	١٣٣,٠٦٧	١٥٧	٠,٨٤٨		
	المجمـــــــوع	١٤٠,٨٤٤	١٥٩			
الضغوط التعليمية	بين المجموعات	١٠,٦٨٧	٢	٥,٣٤٣	٥,١٦٢	٠,١٠٧
	داخل المجموعات	١٦٢,٥١٢	١٥٧	١,٠٣٥		
	المجمـــــــوع	١٧٣,١٩٩	١٥٩			
	المجمـــــــوع	١١٥,٢٠٥	١٥٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢,٧١٠	٢	١,٣٥٥	١,٤٦٨	٠,٢٣٣
	داخل المجموعات	١٤٤,٨٦٧	١٥٧	٠,٩٢٣		
	المجمـــــــوع	١٤٧,٥٧٧	١٥٩			

تشير نتائج جدول (١١) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($a \leq 0.5$) في الأبعاد (الضغوط الاجتماعية، الضغوط الاقتصادية، الضغوط التعليمية) والدرجة الكلية تبعاً لمتغير المستوي الاقتصادي.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة مواهب (٢٠١١) والتي توصلت الي وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية لدي آباء وأمهات التلاميذ المعاقين سمعيًا مع متغير مستوى الدخل الشهري للأسرة.

الإجابة على السؤال الثاني الفرعي:

النتائج المُتعلقة بالسؤال الثاني الفرعي والذي ينص على:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ($a \leq 0.5$) لدى أسر ذوي الإعاقة السمعية بمدينة جدة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للإباء؟"

للإجابة على هذا السؤال؛ قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، لأكثر من عينيتين مستقلتين للكشف عن مستوى دلالة الفروق الإحصائية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للإباء، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جـــدول (١٢)

نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) للكشف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أسر ذوي الإعاقة السمعية بمدينة جدة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للإباء

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الضغوط الاجتماعية	بين المجموعات	٠,٤٣٨	٢	٠,٢١٩	٠,٨٧٥	٠,١١٩
	داخل المجموعات	٣١,٧٦٧	١٢٧	٠,٢٥٠		
	الكلي	٣٢,٢٠٥	١٢٩			
الضغوط الاقتصادية	بين المجموعات	٠,٥٥٨	٢	٠,٢٧٩	٠,٦٤٩	٠,٥٢٤
	داخل المجموعات	٥٤,٥٣٦	١٢٧	٠,٤٢٩		
	الكلي	٥٥,٠٩٤	١٢٩			
الضغوط التعليمية.	بين المجموعات	٥,١٠٤	٢	٢,٥٥٢	٤,٥٨٤	٠,٤١٢
	داخل المجموعات	٧٠,٧١١	١٢٧	٠,٥٥٧		
	الكلي	٧٥,٨١٦	١٢٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠,٦١٧	٢	٠,٣٠٨	١,٠٧٧	٠,٣٤٤
	داخل المجموعات	٣٦,٣٤٩	١٢٧	٠,٢٨٦		
	الكلي	٣٦,٩٦٦	١٢٩			

تشير نتائج جدول (١٢) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.5 \geq a$) في الأبعاد (الضغوط الاجتماعية، الضغوط الاقتصادية، الضغوط التعليمية) والدرجة الكلية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للإباء.

ثالثًا: الإجابة على السؤال الثالث الفرعي:

النتائج المُتعلقة بالسؤال الثالث الفرعي والذي ينص على:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ($0.5 \geq a$) لدى أسر ذوي الإعاقة السمعية بمدينة جدة تعزى لمتغير النوع؟"

للإجابة على هذا السؤال؛ قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث التي تعزى لمتغير النوع. وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جـــدول (١٣)

نتائج اختبار (t) للكشف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أسر ذوي الإعاقة السمعية بمدينة جدة تعزى لمتغير النوع

الأبعاد	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	احتمالية الخطأ
الضغوط الاجتماعية	ذكر	٤,٥١٨	٠,٤٨٧	٠,٢٦٩	١٢٨	٠,٧٨٩
	انثي	٤,٤٩٢	٠,٥٣٧			
الضغوط الاقتصادية.	ذكر	٤,٢٨١	٠,٦٥٤	٠,٠٤٦	١٢٨	٠,٩٦٤
	انثي	٤,٢٧٥	٠,٦٦٢			
الضغوط التعليمية.	ذكر	٤,٠٩٨	٠,٦٩٨	-٠,٠٣٩	١٢٨	٠,٩٦٩
	انثي	٤,١٠٤	٠,٩٣٤			
الدرجة الكلية	ذكر	٤,٢٧٠	٠,٥٠٣	٠,٠٦٤	١٢٨	٠,٩٤٩
	انثي	٤,٢٦٣	٠,٦١٩			

تشير نتائج جدول (١٣) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.5 \geq a$) في الأبعاد (الضغوط الاجتماعية، الضغوط الاقتصادية، الضغوط التعليمية) والدرجة الكلية تبعاً لمتغير النوع.

٤- الإجابة على السؤال الرابع الفرعي:

النتائج المُتعلقة بالسؤال الرابع الفرعي والذي ينص على:

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ($0.5 \geq a$) لدى أسر ذوي الإعاقة السمعية بمدينة جدة تعزى لمتغير المرحلة الدراسية للأبناء؟

للإجابة على هذا السؤال؛ قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، لأكثر من عينيتين مستقلتين للكشف عن مستوى دلالة الفروق الإحصائية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير المرحلة الدراسية للأبناء.

جـــدول (١٤)

تحليل التباين الأحادي لأثر (المرحلة الدراسية للأبناء) في استجابات أسر ذوي الإعاقة السمعية بمدينة جدة.

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الضغوط الاجتماعية	بين المجموعات	٠,٤٣٨	٢	٠,٢١٩	٠,٨٧٥	٠,٤١٩
	داخل المجموعات	٣١,٧٦٧	١٢٧	٠,٢٥٠		
	الكلي	٣٢,٢٠٥	١٢٩			
الضغوط الاقتصادية.	بين المجموعات	٠,٥٥٨	٢	٠,٢٧٩	٠,٦٤٩	٠,٥٢٤
	داخل المجموعات	٥٤,٥٣٦	١٢٧	٠,٤٢٩		
	الكلي	٥٥,٠٩٤	١٢٩			
الضغوط التعليمية	بين المجموعات	٥,١٠٤	٢	٢,٥٥٢	٤,٥٨٤	٠,٢١٢
	داخل المجموعات	٧٠,٧١١	١٢٧	٠,٥٥٧		
	الكلي	٧٥,٨١٦	١٢٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠,٦١٧	٢	٠,٣٠٨	١,٠٧٧	٠,٣٤٤
	داخل المجموعات	٣٦,٣٤٩	١٢٧	٠,٢٨٦		
	الكلي	٣٦,٩٦٦	١٢٩			

يتبين من جدول رقم (١٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.5 \geq a$) في الأبعاد (الضغوط الاجتماعية، الضغوط الاقتصادية، الضغوط التعليمية) والدرجة الكلية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية للأبناء

التـــوصيـات والمقـترحـات:

وفي ضوء النتائج السابقة وضع الباحث توصيات أهمها نشر الوعي النفسي والثقافة النفسية بموضوع الإعاقة والمعاقين وأسرهم وما يوجهونه من ضغوطٍ وما يُعانونه من اضطراباتٍ وكيفية مد يد العون والمساعدة لهم.

أما المقترحات فيتمثل اهمها في اجراء الدراسات حول الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية التي لم يتمكن الباحث من تناولها في هذا البحث

المراجع

المراجع العربية:

البلاوي، فيولا (١٩٩٨) مقياس الضغوط الوالدية، ط١، دليل التطبيق وتقدير الدرجات.

التركي، بوسف بن سلطان (٢٠٠٥ م): تربية وتعليم الصم وضعاف السمع، المملكة العربية السعودية، الرياض.

التهامي، حسبن احمد عبد الرحمن (٢٠٠٦) ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، ط١، القاهرة، الدار العالمية للنشر.

الخطيب، جمال (٢٠٠١) أولياء امور الاطفال المعوقين، ط١، أكاديمية التربية الخاصة الرياض، المملكة العربية السعودية.

السيد، حلاوة السيد (٢٠٠٧). الأسرة وأزمة الإعاقة العقلية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

السيد عثمان، فاروق (٢٠٠١) القلق وإدارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربي :القاهرة، ط١.

الشامي، محمد حسن (٢٠١٤). الضغوط النفسية لدى الأسر الحاضنة لمجهولي النسب وعلاقتها بالاتزان الانفعالي للمحتضنين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاسلامية بغزة.

الشيخ، مبارك عثمان (٢٠٠٧) الضغوط النفسية لدى اسر المصابين بالعلل الدماغية وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين.

الرشيدي هارون توفيق (١٩٩٩) ضغوط نفسية، مكتبة الأنجلو المصرية: مصر. ط١.

الداهري، صلاح حسن (٢٠٠٥) علم النفس الارشادي نظرياته وأساليبه الحديثة، ط١، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

العزة، سعيد حسبن (٢٠٠٠) الاعاقة السمعية، ط١، عمان، الدار العلمية للنشر والتوزيع.

القريطي، عبد المطلب (٢٠٠١) مشكلات المعاقين سمعيا كما يدرسها معلمو سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط١، دار الفكر العربي، القاهره.

حافظ، صلاح الدين مرسي (٢٠٠٥) مهارات التواصل وتعليم الكلام لذوي الاعاقات السمعية والنطقية، ط١، الدوحة، الجمعية لتاهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.

حنفي، علي عبد الله (٢٠٠٧) الارشاد الاسري وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة ط٢، مصر القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

سميرين، سمير (٢٠٠٩) قواعد لغة الاشارة القطرية الموحدة، ط١، الدوحة.

عبيد، ماجدة السبد (٢٠٠٠) الاعاقة السمعية، ط١، الرياض، دار الهديان للنشر

عبيد، ماجدة بهاء الدين (٢٠٠٨) الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية، دار الصفاء، الطبعة الثانية.

عسكر، على (٢٠٠٠) ضغوط الحياة وأساليبها، دار الكتاب الحديث، الكويت.

عثمان، فاروق السبد (٢٠٠١) القلق وادارة الضغوط النفسية، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي للطباعة.

عصفور، غدي عمر محمود (٢٠١٢). الضغوط النفسية لدى أمهات المراهقين التوحديين. رسالة

ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

عيدروس (٢٠١٢) الضغوط النفسية لأولياء اطفال التوحد واحتياجات مواجهتها، رسالة ماجستير، غير منشورة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

صباح، منصوري (٢٠١٣) الضغوط النفسية لدى أسر المعاقين، دراسات نفسية تربوية، مخبر تطوير الممارسات والتربوية، مجلد ١١.

عبد الستار، ابراهيم (١٩٩٨) العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث، ط١، كلية الطب، جامعة

الملك فيصل.

عثمان، سارة محمد (٢٠١١) التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاقين سمعيا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين.

قراقيش، صفاء موسى (٢٠٠٦) الضغوط النفسية لدى أولياء امور اطفال التوحد واحتياجات مواجهتها، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

يوسف، جمعة سيد (٢٠٠٤) إدارة الضغوط العمل، نموذج التدريب والممارسة القاهرة: دار بتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

مراجع اجنبية:

Abbas, M. (2005). Parental perceptions and their implications for the independence of the disabled, a paper presented at the celebration of the National Day of the Disabled. Conference on Psychological, Social and Pedagogical Care for People with Special Needs, University of Ammar, Laghouat, Algeria.

Bahashwan, F & Alfaqih, M. (2013). Problems of families of disabled children: a study applied to a sample of parents of disabled children in Hadramout Governorate.

Osman, S. (2009). The Instructive Program Efficacy Proposed to Relief Stress of Mentally Disabled Children's Mothers in White Nile State (Unpublished Master Thesis, University of Khartoum, Sudan)

Sabah, A & Abd Alhaq, M. (2013). The relationship between psychological stresses among Families. The Arab Journal of Educational and Social Studies, 1 (4), 79-100.